الأمناء

www.alomanaa.net

الخميس - ٢٠ ابريل ٢٠١٧ - الموافق ٢١ رجب ١٤٣٨ هـ

حرب خفية !

رامي محمد الردفاني

لم تنتــه الحــرب في عدن والجنــوبَ كافةٍ ، وإن كانت قد انتهــت تقليدياً بدحــر العدو ، لكنها ابتدأت بمجــرد اندحاره وطرده بتكتيك واســتراتيجية أخرى أعد العــدو وخطط لها مسبقاً ، ففي عدن اليوم خاصة وبقية المحافظــات الجنوبية تدور رحى حــرب ضروس لم تستثني شيئاً يشبّها عدونا بلا هوادة ، حرب جنودها مخفيون وإن كانوا يعيشون في أوساطنا ويتحركون بطمأنينة ! لكنهم يشنون حرباً لعمري أنها أشد فتكاً وخطراً ودماراً وتأثيراً من تلك الحرب المعلنة التــي يتواجه فيها الطرفــان !! ، فالعدو في هــذه المعركة قد استبدل خططه بأخرى كان قد رتب ونظم وحشد لها من الجنود من ضعاف الأنفس ما حشد بإشراف وتمويل ، بحيث يستطيع فيها التحرك والتنقل والهجوم متى شــاء وأينما شــاء وكيفما شاء ، وضرب أهدافه دون أن يجد مواجهة أو خسائر .. من خلال قيامه بالاغتيالات والاختطاف والتفجير والنهب والتخريــب ، إنها أيــاد خفية أعدت لهــدم وتدمير مقّومات الَحياة والبنيــة التحتية ، عبر تعطيــل معظــم الخدمات ، فهناك جنود خفية تتحرك متى طلب منها تخريــب الكهرباء وأخرى للمياه ومثلها لشــبكة المجــاري والاتصالات ، وهناك من أنيطت لهم مهام أخرى في مجالات الصحــة والتربية والتعليم والأمن والموانئ والمطار والمواصلات ، ناهيك عمن أوعز إليهم بالاحتكار ورفع الســلع وغير ذلك ، إنها حرب أيها الأعزاء يراد منها خلق حالة من الاستياء والسخط الشعبي وبث الهلع في أوساط المواطنين ، وشق الصف ونفور المواطــن وعدم رضائــه بقيادته وإفشــالها بعد خلق هذه المعوقات أمامها، ومحاولة إسقاطها ليتربع المشهد آخرون تم إعدادهم لتولي المهام .

وحيث والوضع كذلك فإنه يتوجب علينا انطلاقــاً من روح المســؤولية الملقاة على عاتقنــا جميعنا بل ويتحتم علينا شــعباً وقيادة توحيد الصــف والرأي لمواجهة هذا العدو الخفي والعمل على إظهاره ومحاربته بلا شــفقة والقضاء عليه ، ولن يكون ذلك إلا متى ما كنا يداً واحدة ورأياً وقلباً واحداً ، واضعين الوطن ومكتســباته ومصالح الشــعب نصب أعيننا ، ومــن أولوياتنا ، بحيث نكون جميعاً حراساً وعيوناً ساهرة لا تخــشى في الحــق لومة لائــم وبذلك نســتطيع كشــف أولئك المخربين ضعفاء النفوس وعباد المال في كل مكان ونقدمهم للعدالة ليأخذوا جــزاء فعلهم مهما كانوا ومن أي مــكان كانوا ، بعيداً عن المناطقية والشللية والانتماء السياسي والإجتماعي والمنصب ، فالوطن أرضاً وإنساناً أغلى من الشخصيات والمناصب.. هذا ما علينا فعله كي نســتعيد حياتنا الهادئة التي حاولوا ويحاولون سلبها ..

المقال الاخير

معركتنا واحدة

ياســر الأعسم

مازلنا نتذكر كيف كانت الراية الســوداء ترفرف في شوارع (عدن) بحرية ،وكيف كنا نمــسي على انفجار يزلــزل مضاجعنا، ونصحوا على اغتيال يهز مشــاعرنا،حتى كاد يحتل الفــزع مواقفنا،والخرس افواهنا!..ومازال كلنا يتذكر بكل اسف ،كيف تركنا رجل بقيمة ،ووزن اللواء (جعفر) ـ رحمة الله عليه ـ يحترق دون ان نحرك ساكنا..

عاشــت (عدن)على كف الارهاب ،ووضعنا ايدينا على قلوبنا خوفا على الجنوب ،وفي تلــك اللحظات المصيرية ،اختــار فخامة الرئيس (عبدربه) الرمز (عيدروس)،والبطل(شــلال)لقيادة ســلطة ،وامن (عدن)،وقد اثبتا بانهما جديرين بثقته ،وكانت رسالة فخامته حينها واضحة ،بان الجنوب كله صف واحد، ومعركتنا واحدة.

تســكن قلوبنا غصة كبــيرة، وترهقنا شــطحات البعض، وتضع وجوهنا على الحائط ،ولا ندري هل نشــعر بالغضب اوالخجل ،ونحن نصر على ان نلدغ من نفس الجحر؟!..ونتسأل،هل ذاكرتنا ضعيفة الى حد اننا لا نتعلم من دروسنا القاسية؟!..

كبيرنا ،وصغيرنا يدرك بان الشمال بــ(عفاشه)، و(اخوانه)،وامامهم الجديد، يودون لو يحترق الجنوب عــن بكرة ابيه، حتى يعودون على انقاضه منتقمين،ومع هذا تخوننا مواقفنا، ونجعل من احقر مشكلة قنبلة!..

نكن الاحترام لكل جنوبي حر،وهناك كثيرون يســتحقون ان نقبل جبينهم ،ولكــن بعضهم يصر على ان يكون قائــد ،و(مخه) بحجم حبة (فاصولية)!..فرفقا بشعبكم الصابر ايها المقاومون المغاوير، ولا احد يمن علينــا بنضاله ،و(يكعفنا)جميل تضحيته ،فجروحنا مازالت مفتوحة!..

(عيدروس) و(شــلال)ولدوا من بطن الجنــوب ،ورحم معاناته، وايمانهم بحريته ،واســتقلاله لا يتزحزح، و ان كان جودهما يحرس احلامنا ،ولكنه بمثابة الكابوس يرعــب (الخبرة)!..قلناها، ونكررها، بانه لو كان (عيدروس)بضاعة فاسدة كانوا اشتروها ،وهم يضحكون ،وان انبطح (شلال) لصنعوا له (هندول)!..

اذا سمعت الفئران (تزعق)في حجورها اعلم بانها تعيش حالة ذعر، وتعاني من وجع،واذا شنت مطابخهم الحرب على شخص ،وهاجمته بشرســة ،وفجور، فتأكد انه رجل قوي، ومواقفه شــجاعة ، فحين يقول(شــلال)بنبرة صارمة :"لن نتهاون مع احد ،وسنضرب بيد من حديد ،ولن يهمنا اخضر او اصفر او احمر "..فلا نتوقع ان يرضى عنه شــمالي واحد اواذناب احزابهم ،وبالمقابل كل جنوبي شريف لن يتردد في رفع راسه.

المســألة اكبر من ازمة كهرباء، وشــحنة وقود ،ومعاش متقاعد، وراتب عسكري،فهذا العقاب يمكن ان ينتهي بمجرد ان نركع ،ونستبدل شرفنا ،وعزة (رموزنا) بالذل،ونقبل ان يفصلوا محافظ على مقاسهم ،ويقدموا (عدن)على طبــق رخيص (للاخوان)،وفي هذه الحالة ليس امامنا ،الا ان نلبس (الويل)، و(المقرمة) ،و(نشترح) للاحتلال الجديد!..

لن تســتقر (عدن)،وتنهض الجنوب ،وتبدأ رحلة التنمية ،والاعمار دون امن قوي،وفمحافظة (أبين)رغم التعويضات لم تســتقر الحياة فيها ،وهجرهــا كثير مــن اهلها،وعلى الرغم من الفــترة القصيرة ،والامكانيات المحدودة ،استطاع (شــلال)، وجنوده ،وهم من جميع مناطق الجنوب تحقيق انجازات جبارة،وكان ثمن شعورنا بالاطمئنان كثير من الدماء ،والشــهداء،ومن العار الا نقف خلفهم ،ونشــدا من ازرهم.

لا احــد كبير عن النقــد ،ولكن ليس من المنطــق اذا (ضرط)وزير يتحمــل وزر (ضرطته) المحافظ (عيدروس)،وكل (فسوة)المســؤل عنها (شــلال)، كــما ان هناك كثــيرون نعرفهم بالاســم ، يلعبون بالبيضة والحجر ،ويحنون الى (صنعاء) ،ومتوطين بتهريب المليارات الى(عفاش)،تمر على فضحيتهم بعض الاقلام مرور الكرام،وقليلا ما مست عورتهم المنشورات ،والتغريدات!..

اســتعادة الدولة حلم شعب ،وليس شــخص،ولا تستطيع حنكة الرئيس (عبدربه) او ســلطة (عيدروس) او امن (شــلال) او ائتلاف (اديب العيسي) تحقيق تطلعات شعب الجنوب الا اذا التحمت اكتفهم ،والتف الجميع حولهم ، فكلنا في الهم ،والحلم واحد ،واذا انكسر جناح احدنا ،من الصعب ان نحلق بشموخ ،وكرامة.